

الأغاني

وقال له خلف بن أبي عمرو يمازحه لو كان ثلاثة ولدك يا أبا معاذ لفعلت كما فعل أخي ولكنك مولى فمد بشار يده فضرب بها فخذ خلف وقال .

(أُرْءُفُقْ بِعَمْرُو إِذَا حَرَّكَتَ نَسْبَتَهُ ... فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ) .

فقال له أفعلتها يا أبا معاذ قال وكان أبو عمرو يغمز في نسبه .

وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة فذكر نحوه وقال فيه إن سلما يعجبه الغريب .

أخبرني هاشم بن محمد بن سلام قال قال لي خلف .

كنت أسمع ببشار قبل أن أراه فذكروه لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه وجودة شعره

فاستنشدتهم شيئا من شعره فأنشدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي فقلت وإي لآتينه ولأطأطن

منه فأتيته وهو جالس على بابه فرأيت أنه أعمى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت لعن إني من

يبالي بهذا فوقفت أتأمل طويلا فبينما أنا كذلك إذ جاءه رجل فقال إن فلانا سبك عند الأمير

محمد بن سليمان ووضع منك فقال أو قد فعل قال نعم فأطرق وجلس الرجل عنده وجلست وجاء قوم

فسلموا عليه فلم يردد عليهم فجعلوا ينظرون إليه وقد درت أوداجه فلم يلبث إلا ساعة حتى

أنشدنا بأعلى صوته وأفخمه